

مجلة بحوث كلية الآداب



السنة ٢٠
العدد ١١٦
الجزء الثاني
يناير ٢٠١٩م

دورية علمية وحكمة تصدر عن كلية الآداب جامعة المنوفية

من ذكر النقاد أنهم لم يسمعوا من شيوخهم
وثبت خلاف ذلك من رواية الكتب الستة

إعداد

د/ يوسف جودة يسن يوسف

أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد - جامعة طيبة

المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

مجلة بحوث كلية الآداب

البحث (٣٣)

من ذكر النقاد أنهم لم يسمعوا من شيوخهم
وثبت خلاف ذلك من رواية الكتب الستة

إعداد

د / يوسف جودة يسنى يوسف

أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد - جامعة طيبة

المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

يناير ٢٠١٩م

العدد (١١٦)

السنة ٣٠

[http : // Art.menofia . edu. eg](http://Art.menofia.edu.eg) *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

من ذَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ شَيْوْخِهِمْ

من ذَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ شَيْوْخِهِمْ

وَتَبَيَّنَ خِلَافُ ذَلِكَ مِنْ رِوَاةِ الْكُتُبِ السَّنَةِ

د. يُوسُفُ جُوْدَه يَسْنَ يُوْسُفَ

أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد - جامعة طيبة

المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُتَمَمَّة

الحمد لله الهادي إلى سبيل الرشاد، والموفق عباده لجميل الفعال والخصال، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، من تمسك بدينه سلك طريق النجاة، وأخذ بأسباب الفلاح، وَهُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَإِنَّ مِنْ أَجَلٍ مَا تَشْتَغِلُ بِهِ الْأَفْكَارُ، وَأَسْمَى مَا تَرْتَاضُ بِهِ الْعُقُولُ، وَتَتَجَلَّى بِهِ الْأَفْهَامُ دراسة ما له صلة بحديث خير الأنام من علوم وأخبار وأبرزها علم الرجال ومعرفة التَّأْرِيخِ والأحوال، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أما بعد:

فَإِنَّ النَّاطِرَ فِي مُصَنَّفَاتِ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي الرِّجَالِ ومعرفة أحوالهم وشيوخهم بلدانهم، ومراتب الرِّوَاةِ يجد التَّوْفِيقَ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ، فَقَدْ سَجَّلَ أُولَئِكَ النَّفَرَ أَرْوَعَ وَأَدَقَّ صُورَةً تَارِيخِيَّةً عَرَفَتْهَا الْبَشَرِيَّةُ جَمْعَاءَ، وَقَامُوا بِبَيَانِ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَلْقَابِ وَالْأَنْسَابِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي أَسَانِيدِ الْحَدِيثِ وَالْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الشُّيُوخِ وَالتَّلَامِيذِ وَمَتَى سَمِعَ هَذَا مِنْ ذَاكَ، وَعَدَدَ مَا سَمِعَ مِنْ حَدِيثِهِ لِدَرَجَةٍ مِنَ الْحَقِّ وَالِدَقَّةِ لَا مِثْلَ لَهَا فِي عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ التَّأْرِيخِ، فَكَانَ عِلْمُ مَعْرِفَةِ سَمَاعِ الرَّأْيِ مِنْ شَيْخِهِ أَوْ عَدَمِ سَمَاعِهِ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَابْتِحَاحِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا هُوَ حَلَقَةٌ صَغِيرَةٌ قَدْ تُضَمُّ إِلَى هَذَا الصَّرْحِ الْعَظِيمِ مِنْ إِنْجَازَاتِ الْكِبَارِ فِي هَذَا الْعِلْمِ، وَهُوَ يَدْرُسُ الرِّوَاةَ الَّذِينَ ذَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ شَيْوْخِهِمْ وَتَبَيَّنَ خِلَافُ ذَلِكَ مِنْ

رُواةِ الكُتُبِ السُّنَّةِ؛ لكونها أعظم المصادر في دواوين السُّنَّةِ، وهي الركن الركين، والمرجع الأمين لحديث رسول الله ﷺ.

ولحكم النقاد على الرُّواةِ بالسماع من عدمه مراتب لم تجمع في كتاب وإنما عَلِمَ ذلك بالاستقراء لمناهجهم، ومن صنيعهم في مصنفاتهم وأقوالهم في الرجال، ونلخص ذلك في نقاط:

١- من ثبت عند أهل الحديث أنه لم يسمع من شيخه باتفاق النقاد أو أن أغلبهم ذكروا ذلك فإنه يترجح القول به، ويكون الحكم بالانقطاع حجة، أشار إليه أبو حاتم كما في المراسيل لابنه فقال: "كَمَا أَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ لَا يَثْبُتُ لَهُ السَّمَاعُ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ قَدْ سَمِعَ مِمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى ذَلِكَ وَاتَّفَقُ أَهْلُ الْحَدِيثِ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ حُجَّةً" (١).

٢- من اختلفوا في سماعه من شيخه، أو لم يجمعوا على ذلك فالأمر يرجع للقرائن والأدلة؛ لترجيح الصواب في الحكم على السماع، فقد يكون الخلاف في سماع الراوي من شيخه، والراجح السماع كما في سماع الحسن البصري من سمرة بن جندب ﷺ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "الحسن البصري عن سمرة بن جندب ﷺ، ففي صحيح البخاري سماعاً منه لحديث العقيقة، وقد روى عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن الأربعة، وعند علي بن المديني أن كلها سماع، وكذا حكى الترمذي عن البخاري، وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ وآخرون هي كتاب وذلك لا يقتضي الانقطاع" (٢)، وقد يكون الخلاف في السماع، والراجح عدم السماع كما في سماع أبي قلابة البصري (٣) من عبد الله بن عمر ﷺ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا فِي الْمَرَّاسِيلِ: "سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ أَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ" (٤)، وهو كما قال فبعدما سبرت أحاديثه ثبت ذلك.

٣- أو أن يعترف الراوي بأنه لم يسمع من شيخه كما في حال جميل بن زيد الطائفي، الكوفي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: "حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي يَكْرَ بْنَ عِيَّاشٍ، قَالَ: قُلْتُ

(١) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: المراسيل (ص ١٩٢)، برقم (٧٠٣).

(٢) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب (٢/٢٦٩).

(٣) المصدر نفسه، (٢٢٥/٥).

(٤) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: المراسيل (ص ١٠٩)، برقم (٣٩١).

من ذَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ شُيُوخِهِمْ

لِجَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ، أَحَادِيثُ ابْنِ عُمَرَ؟ قَالَ: أَنَا مَا سَمِعْتُ مِنْ ابْنِ عُمَرَ شَيْئًا، إِنَّمَا قَالُوا لِي: اكْتُبْ أَحَادِيثَ ابْنِ عُمَرَ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَكَتَبْتُهَا" (١).

٤- أو أَنَّ يَذْكُرُ النِّقَادَ أَنَّ الرَّأْيِي لَمْ يَسْمَعْ مِنْ شَيْخِهِ إِلَّا عِدَّةً مُحَدَّدَةً مِنَ الْأَحَادِيثِ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ: "أَنَّ حَمِيدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ حَدِيثًا، وَبِالْبَاقِي سَمِعَهَا مِنْ ثَابِتِ بْنِ أَسْلَمَ الْبُنَانِيِّ الْبَصْرِيِّ، أَوْ ثَبَتَهُ فِيهَا ثَابِتٌ" (٢).

قُلْتُ: وَهَذَا كَلَامٌ فِيهِ نَظَرٌ فَقَدْ تَتَبَعْتُ مَا سَمِعَهُ حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ فِيمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، فَوَجَدْتُهُ يَزِيدُ عَنْ مِائَةِ حَدِيثٍ، وَدَعَّ عَنْكَ مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَبَقِيَ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَصَرَحَ فِيهِ بِالسَّمَاعِ.

وَكَذَا مَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ عَنِ التِّرْمِذِيِّ فِي شَرْحِ الْعِلَلِ: "قُلْتُ لِلْبُخَارِيِّ: يَقُولُونَ لَمْ يَسْمَعْ الْأَعْمَشُ مِنْ مُجَاهِدٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثٍ؟ قَالَ: "رِيح! لَيْسَ بِشَيْءٍ، لَقَدْ عَدَدْتُ لَهُ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ يَقُولُ فِيهَا: تَنَا مُجَاهِدٌ" (٣).

٥- أو أَنَّ يَثْبُتُ أَنَّ الرَّأْيِي لَمْ يَسْمَعْ مِنْ شَيْخِهِ؛ بَلْ وَقَعَتْ عِنْدَهُ صُحُفٌ أَوْ كِتَابٌ يَزُورِي مِنْهُ، مِثْلَ مَا وَقَعَ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ: سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ الْأَعْمَشُ، "قَالَ الْبَرَّارُ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةَ شَيْئًا، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ نَحْوًا مِنْ مِئَةِ حَدِيثٍ، وَإِنَّمَا هِيَ صَحِيفَةٌ عَرْضَتْ، وَإِنَّمَا يَثْبُتُ مِنْ حَدِيثِهِ مَا لَا يَحْفَظُهُ مِنْ غَيْرِهِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ" (٤).

وَيَكْمُنُ أَهْمِيَّةُ هَذَا الْبَحْثِ فِي عِدَّةِ أُمُورٍ مِنْهَا:

- ١- معرفة مراتب أحكام أهل الحديث في سماع الرواة من شيوخهم.
 - ٢- بيان الرّاجح من أقوال النقاد عند اختلافهم في سماع الراوي من شيخه.
 - ٣- إثبات صحة سماع الراوي من شيخه بالتصريح بالسماع أو ثبوت ذلك عنه.
 - ٤- الدقة في الحكم على الإسناد من حيث الاتصال وصحة السماع.
 - ٥- المساهمة في تحرير مسائل الخلاف بين النقاد في سماع رواة من شيوخهم.
- الدراسات السابقة: لم أجد دراسات جديدة سابقة متصلة بهذا البحث بعد التفتيش.

(١) أحمد بن حنبل: العِلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، (١/ ٤٨٤)، برقم (١١١١).

(٢) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب (٣٩/٣).

(٣) عبد الرحمن بن رجب الحنبلي: شرح علل الترمذي (٨٥٣/٢).

(٤) علاء الدين مغلطاوي: إكمال تهذيب الكمال (٩١/٦).

مشكلة البحث وحدوده: لاشك أنّ تحقيق السَّماع للرّواة وإثبات ذلك من المهام الشاقة، واستخراج أقوال نقاد الحديث من مصنفاتهم، ولاسيما استخراج ذلك من أغوار كتب العلل والسؤالات والشروح وغيرها، ثم إثبات السَّماع للراوي من شيخه عملٌ ليس بالهين لمن يعرف هذا العلم، لذا كانت حدود هذه الدّراسة الرّواة الثقات في الكتب السّنة دون غيرهم، إذ أنّ الضّعيف منهم لا طائل من إثبات سماعه من شيخه، وكذا إذا نص النقاد على أن الراوي قد سمع من شيخه عدة أحاديث فليس ذلك في نطاق هذا البحث.

خطة البحث:

البحث ويشتمل على:

- المقدمة وفيها: أهمية البحث، والدراسات السابقة، مشكلة البحث وحدوده، وخطة البحث، ومنهج البحث.
- ترتيب من ذكر النقاد أنهم لم يسمعو من شيوخهم وثبت خلاف ذلك من رِواة الكتب السّنة على حروف المعجم، وعددهم عشرون ترجمة.
- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات .
- ثبت المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

قد سلكتُ في تكوين هذه الدّراسة المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي: فالأول: يكون بجمع وفحص ودراسة المادة العلمية للدراسة المتمثلة في التراجم التي تم اختيارها من رجال الكتب السّنة وتوافق شرط البحث. والثاني: في استعمال الوصف التحليلي، والتوثيق العلمي للنصوص واستخدام الطرق العلمية للوصول إلى النتائج المرجوة من الدّراسة، فاتبعت المنهج التالي:

١- الابتداء باسم الراوي واسم أبيه، وكُنْيَتِهِ أو اللقب، ثم أذكر بعض شيوخ وتلاميذ الراوي باختصار من كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي، أو تهذيب الكمال للمزي.

من دَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ شِيُوخِهِمْ

٢- تَأَسَّيْتُ بِالْحَافِظَيْنِ الْمَزِّيَّ وَابْنَ حَجْرٍ فَوَضَعْتُ الرِّقْمَ عَلَى أَوَّلِ تَرْجُمَةِ الرَّأْيِ، إِشَارَةً إِلَى مَنْ أَخْرَجَ حَدِيثَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّتَّةِ . فَالْبَخَارِيُّ (خ) ، وَالبَخَارِيُّ فِي التَّعْلِيقَاتِ (خَت)، وَلِمُسْلِمٍ (م) ، وَلِأَبِي دَاوُدَ (د)، وَلِلتِّرْمِذِيِّ (ت)، وَلِلنَّسَائِيِّ (الصَّغْرَى أَوِ الْكُبْرَى) (س)، وَلِابْنِ مَاجَةَ (ق)، وَإِذَا اجْتَمَعْتُ فَالرِّقْمُ (ع) وَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ الْمَزِّيُّ، وَكَذَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّهْذِيبِ مَنْ رَوَى لَهُمُ النَّسَائِيُّ بِاعْتِبَارِ السَّنَنِ الْكُبْرَى أَوِ الصَّغْرَى.

٣- أَذْكَرُ أَقْوَالَ النِّقَادِ فِي سَمَاعِ الرَّأْيِ مِنْ شَيْخِهِ، وَبَيَانِ الْخِلَافِ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ، وَتَرْجِيحِ الصَّوَابِ مِنَ الْأَقْوَالِ.

٤- أَذْكَرُ مَنْ أَثْبَتَ لِلرَّأْيِ السَّمَاعَ مِنَ النِّقَادِ مَعَ ذِكْرِ الْأَدْلَةِ التَّارِيخِيَّةِ وَمُنَاقَشَةِ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ أَذْكَرُ بَرَهَانَ السَّمَاعِ وَاكْتِفَائِهِ فِي غَالِبِ الْأَحْيَانِ بِذِكْرِ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ مِمَّا فِيهِ إِثْبَاتُ سَمَاعِ الرَّأْيِ مِنْ شَيْخِهِ، وَأَشِيرُ لِلْكِتَابِ وَالْبَابِ وَالْجُزْءِ وَالصَّفْحَةِ وَأَرْقَامِ الْأَحَادِيثِ إِذَا كَانَ مِنَ الْكُتُبِ السَّتَّةِ فَقَطْ.

٥- أَذْكَرُ بَعْضَ الْفَوَائِدِ الَّتِي تَسَاعَدُ عَلَى إِثْبَاتِ سَمَاعِ الرَّأْيِ مِنْ شَيْخِهِ؛ لَوْجُودِ الْخِلَافِ بَيْنَ أَقْوَالِ أُمَّةِ النِّقْدِ فِيهِ.

٦- اجْتَهَدْتُ بِتَقْيِيدِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَالْكُنَى، وَأَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ، وَمَعْظَمِ الْأَنْسَابِ فِي التَّرَاجِمِ بِالشَّكْلِ تَقْيِيدَ الْقَلَمِ عَلَى أَصْلِ النَّصِّ، وَرَبَّمَا قَيَّدْتُ مَا أَخْشَى وَقُوعَ التَّصْنِيفِ وَالتَّخْرِيفِ فِيهِ ضَبْطًا بِالْحُرُوفِ زِيَادَةً فِي التَّحْرِي. وَلَا يَسْعَنِي فِي هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا أَنْ أَشْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى نِعْمَتِهِ وَعَظِيمِ فَضْلِهِ سُبْحَانَهُ أَنْ وَفَّقَنِي لِإِتِمَامِ هَذَا الْبَحْثِ بِمَنْهُ وَكَرَمِهِ، وَأَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلِي هَذَا خَالِصًا لَوَجْهِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مَجِيبٍ، وَنَعَمُ الْمَوْلَى وَنَعَمُ النَّصِيرِ.

ترتيب من ذكر النقاد أنهم لم يسمعو من شيوخهم وثبت خلاف ذلك
من رواة الكتب الستة على حروف المعجم، وعددهم عشرون ترجمة.

حرف الألف

١- (ع) إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران النخعي، الإمام، الحافظ، فقيه العراق،
اليماني، ثم الكوفي، أحد الأعلام. روى عن: مسروق، وعقمة بن قيس، وعبيدة السلماني،
وأبي زرعة البجلي، وخيثمة بن عبد الرحمن، والربيع بن خثيم، وأبي عبد الرحمن السلمي،
وخاله؛ عبد الرحمن بن يزيد، وهمام بن الحارث، وخلق سواهم من كبار التابعين. وكان
بصيراً بعلم ابن مسعود، واسع الرواية، فقيه النفس، كبر الشأن، كثير المحاسن - رحمه الله
تعالى، روى عنه: الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وسماك ابن حرب، وأبو معشر بن زياد
بن كليب، وأبو حصين عثمان بن عاصم، ومنصور بن المعتز، وعبيدة بن معتب، وإبراهيم
بن مهاجر، والحارث العكلي، وسليمان الأعمش، وابن عون، وشباك الضبي، وعطاء بن
السائب، وعبد الله بن شبرمة، وهشام بن عائذ الأسدي، وواصل بن حيّان الأخدب، وخلق
سواهم" (١).

قال أبو عمر بن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم: "قال الحسن بن أبي يزيد الهروي
قال سمعت شعبة يقول لم يسمع إبراهيم من مسروق شيئاً قط" (٢).
قلت: قال ابن سعد في كتابه الطبقات: "قال: أخبرنا حماد بن مسعدة عن ابن عون قال: قال
محمد بن سيرين يوماً: إني لأحسب إبراهيم الذي تذكرون فتى كان يجالسنا فيما أعلم عند
مسروق كآله ليس معنا وهو معنا" (٣).

برهان السماع: ما أخرجه البخاري في صحيحه فقال: "حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا
شعبة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، قال: ذكر عبد الله عند عبد الله بن
عمرو فقال: ذاك رجل لا أزال أجيئه، بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

(١) محمد بن عثمان الذهبي: سير أعلام النبلاء (٤ / ٥٢١).

(٢) يوسف بن عبد الله بن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله (١٠٩٨/٢)، برقم (٢١٤٣).

(٣) محمد بن سعد الهاشمي بالولاء، البصري: الطبقات الكبرى، (٦ / ٢٧٩).

من ذَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ شَيْوْخِهِمْ

«اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ، وَسَلَامٍ، مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»، قَالَ: لَا أَذْرِي بَدَأَ بِأَبِي، أَوْ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ^(١).

٢- (ت س ق) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ، أَبُو الْوَلِيدِ الْبُسَيْرِيُّ الدَّمَشَقِيُّ^(٢)، الْقُرَشِيُّ، الْعَامِرِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، رَوَى عَنْ: "عِرَاكِ بْنِ خَالِدٍ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَمَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ، وَرَوَى عَنْهُ: التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَحَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ، وَأَبُو حَامِدٍ الْحَضْرَمِيُّ"^(٣)، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: "قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رَأَيْتُهُ يَحْدُثُ وَلَمْ يَكْتُبْ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: صَالِحٌ، وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ الْبَاغَنْدِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّكْرِيِّ، قَالَ: لَمْ يَسْمَعْ أَبُو الْوَلِيدِ الْبُسَيْرِيُّ مِنَ الْوَلِيدِ ابْنِ مُسْلِمٍ شَيْئًا، وَلَمْ أَرَهُ عِنْدَهُ وَقَدْ أَقَمْتُ تِسْعَ سَنِينَ وَكَنْتُ أَعْرِفُهُ شَبْهَ قَاصٍ، وَإِنَّمَا كَانَ مُحَلَّلًا يَحُلُّ النِّسَاءَ لِلرِّجَالِ وَيُعْطَى الشَّيْءَ لِيُطْلَقَ، وَلَوْ شَهِدَ عِنْدِي وَأَنَا قَاضٍ عَلَى تَمَرَتَيْنِ لَمْ أَجْزِ شَهَادَتَهُ"^(٤).

قُلْتُ: تَعْقِبْ هَذَا الْكَلَامَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فَقَالَ: "وَأَبُو الْوَلِيدِ لَيْسَ خَالَهُ عِنْدَنَا مَا ذَكَرَ الْبَاغَنْدِيُّ عَنْ هَذَا الشَّيْخِ، بَلْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الْأُئِمَّةِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، وَحَسْبُكَ بِهِ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي جُمْلَةِ شَيْوْخِهِ الَّذِينَ بَيْنَ أَحْوَالِهِمْ"^(٥).

بِرْهَانُ السَّمَاعِ: قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي السَّنَنِ: "حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ»، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ^(٦)، وَبِهَذَا الْإِسْنَادَ يَظْهَرُ صَحَّةُ سَمَاعِ أَبِي الْوَلِيدِ أَحْمَدَ بْنِ بَكَّارٍ الدَّمَشَقِيِّ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

(١) الْبُخَارِيُّ: الْجَامِعُ الصَّحِيحُ، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، مَنَاقِبُ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ رضي الله عنه (٢٧/٥)، بِرَقَم (٣٧٥٨).

(٢) ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ: تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص ٨١)، بِرَقَم (٥٤).

(٣) الذَّهَبِيُّ: سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (١٢/ ١١٤).

(٤) ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ: تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٥٣/١).

(٥) الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٥/ ٣٩٩).

(٦) التِّرْمِذِيُّ: السَّنَنِ، أَبْوَابُ السُّفَرِ، مَا ذُكِرَ مِنْ سِيَمَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، (٥٠٥/٢)، (٦٠٧).

حرف الجيم

٣- (ع) جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ، أَبُو الْأَشْهَبِ الْغَطَارِدِيُّ، الْبَصْرِيُّ^(١)، رَوَى عَنْ: "أَبِي الْجَوَّاءِ الرَّبِيعِيِّ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْنِيِّ، وَأَبِي رَجَاءِ الْغَطَارِدِيِّ، وَأَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ وَاسِعٍ، وَطَائِفَةٍ، وَرَوَى عَنْهُ: خَلْقٌ كَثِيرٌ، مِنْهُمْ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَأَبُو الْوَلِيدِ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو نَصْرِ النَّمَّارُ، وَعَلِيُّ ابْنُ الْجَعْدِ، وَأَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقَرِيِّ، وَشَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ. وَتَقَعُ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَغَيْرُهُمَا"^(٢).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: "قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ كَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: لَمْ يَسْمَعْ أَبُو الْأَشْهَبِ مِنْ أَبِي الْجَوَّاءِ انْتَهَى. وَقَدْ وَقَعَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ النَّجْمِ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، ثنا أَبُو الْأَشْهَبِ، ثنا أَبُو الْجَوَّاءِ... فَذَكَرَ حَدِيثًا فَاللَّهُ أَعْلَمُ"^(٣). وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ أَيْضًا: "وَقَالَ ابْنُ الْجَوَّارِيِّ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، قُلْتُ: مَا أَعْتَقَدُ أَنَّ ابْنَ مَعِينٍ قَالَ هَذَا، وَإِنَّمَا ضَعَّفَ ابْنُ مَعِينٍ أَبَا الْأَشْهَبِ الْوَاسِطِيَّ، وَلِهَذَا وَهَمَ أَيْضًا ابْنُ الْجَوَّارِيِّ، وَقَالَ فِي هَذَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو الْأَشْهَبِ الْوَاسِطِيَّ، وَالرَّجُلُ بَصْرِيُّ، لَيْسَ بِوَاسِطِيٍّ. وَقَدْ اشْتَرَكَا فِي الْكُنْيَةِ وَالْإِسْمِ، وَافْتَرَقَا فِي الْبَلَدِ وَالْأَب"^(٤).

وبرهان السماع: قَالَ الْبُخَارِيُّ: "حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ: {اللَّاتُ وَالْعُزَّى} [النجم: ١٩] «كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا يَلْتُ سَوِيقَ الْحَاجِّ»"^(٥). فَثَبَّتَ بِذَلِكَ سَمَاعُ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، أَبِي الْأَشْهَبِ الْغَطَارِدِيِّ مِنْ أَبِي الْجَوَّاءِ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ الْبَصْرِيُّ.

(٢) ابن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب (ص ١٤٠)، برقم (٩٣٥).

(٣) محمد بن عثمان الذهبي: سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٨٦).

(٤) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب (٢/ ٨٨).

(٥) الذهبي: ميزان الاعتدال (١/ ٤٠٦)، برقم (١٥٠٠).

(١) الْبُخَارِيُّ: الْجَامِعُ الصَّحِيحُ، كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَابُ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾، (١٤١/٦)، برقم (٤٨٥٩).

حرف الحاء

٤- (ع) الحسن البصري أبو سعيد، هو: الحسن بن أبي الحسن يسار، مؤلى زيد بن ثابت، روى عن: "عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الرحمن بن سمرة، وسمرة بن جندب، وأبي بكر التقي، والنعمان بن بشير، وجندب الجلي، وابن عباس، وعمرو بن تغلب، وأنس، وخلق من الصحابة، وعن: خلق من التابعين، وروى عنه: أيوب، وشيبان النخوي، ويونس بن عبيد، وابن عوف، وحميد الطويل، وثابت البناني، ومالك بن دينار، وهشام بن حسان، وجريز بن حازم، والربيع ابن صبيح، وي زيد بن إبراهيم التستري وخلق كثير" (١).

قال الحافظ ابن حجر: "قال شعبة: قلت ليونس بن عبيد سمع الحسن من أبي هريرة، قال ما رآه قط وكذا قال ابن المديني، وأبو حاتم وأبو زرعة زاد ولم يره" (٢).
قلت: ووقع في السنن الكبرى للنسائي من طريق أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة،

في

المختلعات، قال الحسن: لم أسمع من أحد غير أبي هريرة، وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته، وهو يؤيد أن الحسن البصري سمع من أبي هريرة. برهان السماع: قال النسائي: "أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا المخرومي وهو المغيرة بن سلمة، قال: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «المنترعات، والمختلعات هن المنافقات» قال الحسن: لم أسمع من أحد غير أبي هريرة" (٣).

٥- (ع) حميد بن هلال بن سويد بن هبيرة العدوي، أبو نصر، البصري، الإمام، الحافظ، الفقيه، روى عن: عبد الله بن مغل المزي، وعبد الرحمن بن سمرة، وأنس بن مالك، وأبي

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٦٥-٥٦٦).

(٣) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب (٢٦٧/٢).

(١) النسائي: السنن الكبرى، كتاب الطلاق، باب الخلع، (٥/ ٢٧٦)، برقم (٥٦٢٦).

قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ، وَهَصَّانَ بْنِ كَاهِلٍ، وَبِشْرَ بْنَ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ، وَمُطَرِّفَ بْنَ الشَّخِيرِ، وَأَبِي
الدَّهْمَاءِ قَرْفَةَ بْنَ بُهَيْسٍ، وَأَبِي رَافِعِ الصَّائِغِ، وَأَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، وَرِنَعِيَّ ابْنَ خِرَاشٍ وَآخَرُونَ،
رَوَى عَنْهُ: أَيُّوبُ، وَعَاصِمُ الْأَحْوَلُ، وَخَالِدُ الْحَذَاءُ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ - وَمَاتَ قَبْلَهُ بِدَهْرٍ -
وَابْنُ عَوْنٍ، وَيُونُسُ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، وَحَجَّاجُ الصَّوَّافِ، وَجَرِيرُ بْنُ
حَارِجٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَأَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، وَأَبُو
هَلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، وَقُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ^(١).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَرَّاسِيلِ: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ لَمْ يَلْقَ هِشَامَ بْنَ
عَامِرٍ يَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هِشَامِ أَبُو قَتَادَةَ الْعَدَوِيُّ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ وَالْحَفَاطُ لَا
يَدْخُلُونَ بَيْنَهُمْ أَحَدًا"^(٢).

قُلْتُ: صَحَّحَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْمَلْقَنِ فِي الْبَدْرِ الْمُنِيرِ: "قَالَ التِّرْمِذِيُّ:
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ. يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ حُمَيْدٍ وَهِشَامٍ وَاسِطَةٌ"^(٣). وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ
فِي التَّلْخِصِ الْحَبِيرِ: "صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ رَاوِيهِ عَنْ هِشَامٍ
فَمِنْهُمْ مَنْ أَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ابْنَهُ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ وَمِنْهُمْ مَنْ أَدْخَلَ بَيْنَهُمَا أَبَا الدَّهْمَاءِ
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا"^(٤).

وَالْحَدِيثُ الْمَقْصُودُ هُوَ مَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ فَقَالَ: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ أَبِي يَوْمَ
أُحُدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي
النَّقْبِ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»، فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ قُرْآنًا فَقَدِّمُ"^(٥).

(٢) الذَّهَبِيُّ: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣١٠/٥).

(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: الْمَرَّاسِيلُ (ص ٤٩)، بِرَقْم (١٧١).

(٤) سِرَاجُ الدِّينِ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: الْبَدْرِ الْمُنِيرُ (٢٩٦/٥).

(١) ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ: التَّلْخِصُ الْحَبِيرُ (٢/٢٩٥).

(٢) النَّسَائِيُّ: السُّنَنُ، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَنْ يُقَدَّمُ، (٨٣/٤)، بِرَقْم (٢٠١٨).

من ذَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ شَيْخِهِمْ

ورواية أخرى قال: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَصَابَ النَّاسَ جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْفِرُوا وَأَوْسِعُوا، وَادْفِنُوا الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرِ» ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ نُقَدِّمُ؟ قَالَ: «قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»^(١).

ورواية أخرى قال: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مَنْ أُصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَصَابَ النَّاسَ جِرَاحَاتٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْفِرُوا وَأَوْسِعُوا، وَادْفِنُوا الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»^(٢).

ورواية أخرى قال: "أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اخْفِرُوا وَأَخْسِنُوا، وَادْفِنُوا الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»^(٣).

وكل هذه الروايات صحيحة لا علة فيها لجواز سماع حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ فِي مَجْلَسٍ، ثُمَّ سَمِعَهُ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ بِوَاسِطَةِ أَبِي الدَّهْمَاءِ وَاسْمُهُ قُرْفَةُ بْنُ بُهَيْسٍ عَنْهُ فِي مَجْلَسٍ آخَرَ، ثُمَّ سَمِعَهُ هُوَ مِنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه بُدُونِ وَاسِطَةٍ، فَلَا تَعَارُضَ بَيْنَ جَمِيعِ الْمَرْوِيَّاتِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه.

وبرهان ذلك السماع: ما أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ فَقَالَ: "حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اخْفِرُوا وَأَوْسِعُوا، وَأَخْسِنُوا وَادْفِنُوا الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا"، فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا فَقَدِّمُ"^(٤). فذكر أَيُّوبُ وَهُوَ السَّخْتِيَانِيُّ سَمَاعَ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ إِيَّاهُ مِنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه. وكذا أَخْرَجَهُ

(٣) المصدر نفسه، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ دَفْنِ الْجَمَاعَةِ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ، (٨٣ / ٤)، برقم (٢٠١٥).

(٤) المصدر نفسه، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ تَوْسِيعِ الْقَبْرِ، (٨١ / ٤)، برقم (٢٠١١).

(١) النسائي: السنن، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، دَفْنُ الْجَمَاعَةِ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ، (٨٣ / ٤)، برقم (٢٠١٧).

(٢) أحمد بن حنبل: المسند، (١٩٢ / ٢٦)، برقم (١٦٢٦١).

الطبراني في المعجم الكبير فقال: "حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَتَلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْفَرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا» وَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ قُرْآنًا فَقَدِّمَ" (١).

حرف الخاء

٦- (د س ق) خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ الدِّمَشْقِيِّ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه، "روى عن: أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَزَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الشَّعْبِيِّ" (٢). قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ النَّصِيبِيُّ: "أُظِنَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا" (٣).

قُلْتُ: قَدْ ثَبَّتَ خَلْفَ ذَلِكَ وَبِرْهَانِ السَّمَاعِ: مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ فَقَالَ: "الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِلَاقٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ حُسَيْنٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْبِذٍ يَنْشُ، فَقَالَ: اضْرِبْ بِهِذَا الْحَائِطَ، فَإِنَّ هَذَا شَرَابٌ مَن لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ" (٤).

وقال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية: "وَقَالَ أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ صَدَقَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْبِذٍ جَرَّ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ" (٥).

(٣) سليمان بن أحمد الطبراني: المعجم الكبير، (٢٢ / ١٧٢)، برقم (٤٤٤).

(٤) يوسف بن عبد الرحمن المزني: تهذيب الكمال، (٩٧ / ٨)، برقم (١٦٢٤).

(٥) علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر: تاريخ دمشق، (١٦ / ١٢٠)، برقم (١٨٩٠).

(١) البخاري: التاريخ الكبير، (٣ / ١٥٧).

(٢) ابن حجر العسقلاني: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، (٨ / ٦٥٩)، برقم (١٨٣٥).

من ذَكَرَ النقاد أنهم لم يسمعوا من شيوخهم

٧- (ع) خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي كَرِبٍ الْكَلَاعِيُّ، "الإمام، شيخُ أَهْلِ الشَّامِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَصِيُّ، رَوَى عَنْ: ثَوْبَانَ، وَأَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبٍ، وَابْنِ عَمَرَ، وَعُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ الْمَازِنِيِّ، وَذِي مِخْبَرٍ بْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ، وَجُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَحُجْرٍ بْنِ حُجْرٍ، وَرَبِيعَةَ بْنِ الْغَارِ، وَخِيَارِ بْنِ سَلَمَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، وَعَمْرٍو بْنِ الْأَسْوَدِ - وَهُوَ عُمَيْرٌ - وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، وَمَالِكِ ابْنِ يَحْمَرَ، وَأَبِي بَحْرِيَّةَ، وَأَبِي رُحْمٍ السَّمَاعِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

وَأَرْسَلَ عَنْ: مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَائِشَةَ، وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَعَامِرُ بْنُ جَشِينٍ، وَفَضِيلُ بْنُ فَضَالَةَ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، وَالْأَخْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، وَبَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ، وَخَلْقٌ" (١).

قَالَ الْعَيْنِيُّ فِي عَمْدَةِ الْقَارِي: "ادَّعى الإِسْمَاعِيلِيُّ انْقِطَاعًا بَيْنَ خَالِدٍ وَالْمِقْدَامِ، وَبَيْنَهُمَا جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ يَخْتِاجُ إِلَى تَخْرِيرٍ" (٢). قلت: لا شك من أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدٍ يَكْرِبٍ ﷺ، ودليلُ ذَلِكَ التَّأْرِيخُ فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ أَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (٣)، وَأَمَّا الْمِقْدَامُ ﷺ فَقَدْ ذَكَرَتْ الْمَصَادِرُ التَّأْرِيخِيَّةُ أَنَّهُ "تُوْفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، زَادَ أَبُو حَفْصٍ الْقَلَّاسُ: وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: قَبْرُهُ بِحِمَصٍ" (٤). فَاَلْمَحْقُوقُ يَرَى أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ مِنْ حِمَصٍ وَكَذَا كَانَتْ وَفَاةُ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبٍ ﷺ فِي حِمَصٍ، دَلِيلٌ عَلَى إِدْرَاكِ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ لِلْمِقْدَامِ وَالسَّمَاعِ مِنْهُ.

وَبِرْهَانِ السَّمَاعِ: مَا أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ

(٣) الذَّهَبِيُّ: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، (٥٣٧/٤).

(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَيْنِيُّ: عَمْدَةُ الْقَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، (١٨٧/١١).

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْهَاشِمِيُّ بِالْوَلَاءِ، التَّصْنِيفُ: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، (٣١٧/٧).

(٣) الذَّهَبِيُّ: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، (٤٢٨/٣)، وَكَذَا ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى، (٤١٥/٧).

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»^(١).

وكذا قال: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ»^(٢).

حرف الرائ

٨- (بخ د ت س ق) رَاشِدُ بْنُ سَعْدِ الْخُبْرَانِيِّ، "المَقْرَائِي، الْفَقِيه، مُحَدِّثُ حِمَصَ، يَزُوي عَنْ: سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَثَوْبَانَ، وَعُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَمِيِّ، وَأَبِي أَمَامَةَ، وَأَنَسٍ، وَطَائِفَةٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، وَحَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَهْلُ حِمَصَ"^(٣).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي انْمِرَاسِيل: "أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ثَوْبَانَ"^(٤).

قلت: قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ: "سَمِعَ ثَوْبَانَ، قَالَ حَيَّوَةَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ عَمْرٍو: ذَهَبَتْ عَيْنُ رَاشِدٍ يَوْمَ صِفِّينَ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ رَاشِدِ ابْنِ سَعْدِ الْخُبْرَانِيِّ"^(٥). قَالَ علاء الدين مغلطاي فِي الْإِكْمَالِ: "فَإِذَا كَانَ بِصِفِّينَ رَجُلًا مُقَاتِلًا كَيْفَ لَا يَسْمَعُ مِمَّنْ تُوفِّيَ بَعْدَ صِفِّينَ بِسَبْعَةِ عَشَرَ عَامًا، وَلِهَذَا إِنَّ الْبُخَارِيَّ لَمْ يَعْتَدِ بِهَا وَصَرَخَ بِسَمَاعِهِ مِنْهُ"^(٦).

(٤) الْبُخَارِيُّ: الْجَامِعُ الصَّحِيحُ، كِتَابُ الْبُيُوعِ، بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ، (٣/ ٥٧)، بِرَقْم (٢٠٧٢).

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، كِتَابُ الْبُيُوعِ، مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ، (٣/ ٦٧)، بِرَقْم (٢١٢٨).

(١) الذَّهَبِيُّ: سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، (٤/ ٤٩٠).

(٢) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: الْمَرَّاسِيلُ، (ص ٥٩)، بِرَقْم (٢٠٧).

(٣) الْبُخَارِيُّ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ، (٣/ ٢٩٢)، بِرَقْم (٩٩٤).

(٤) علاء الدين مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال، (٤/ ٣٠٦).

من نَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ شَيْوْخِهِمْ

وبرهان السماع: أخرج البخاري في الأدب المفرد : "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ» قَالَ أَحْمَدُ: الْكُفُورُ: الْفُرَى" (١).

حرف السين

٩ - (ع) سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ، "الْفَقِيهَ، الْإِمَامَ، عَالِمَ الْمَدِينَةِ، وَمُفْتِيهَا، رَوَى عَنْ: زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ، وَجَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُونَةَ، وَأَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعدد من التابعين، رَوَى عَنْهُ: عَطَاءٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَبُكَيرُ بْنُ الْأَشَجِّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ، وَسَالِمُ أَبُو النَّضْرِ، وَرَبِيعَةُ الرَّأْيِ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ يَتِيمُ عُرْوَةَ، وَيَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ، وَأَبُو الزُّنَادِ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكِنْدِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ يُونُسَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ" (٢).

قَالَ ابْنُ عَبْدِ البر في التمهيد: "هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ مَطَرُ الْوَرَّاقُ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عِنْدِي غَلَطٌ مِنْ مَطَرٍ؛ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمَاتَ أَبُو رَافِعٍ ۞ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ بِبَيْسِيرٍ وَكَانَ قَتْلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَغَيْرُ جَائِزٍ وَلَا مُمَكِّنٍ أَنْ يَسْمَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ مِنْ أَبِي رَافِعٍ" (٣).

(٥) البخاري: الأدب المفرد، (ص ٢٠٣)، برقم (٥٧٩).

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء، (٤/٤٤٤-٤٤٥).

(٢) يوسف بن عبد البر القرطبي: التمهيد، (١٥١/٣).

قُلْتُ: اخْتَلَفَتِ الْمَصَادِرُ التَّارِيخِيَّةُ فِي تَارِيخِ وَفَاةِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَلَى أَقْوَالٍ، بَيِّدَ أَنَّ الْجُمْهُورَ الْعُظْمَى مِنْهُمْ يَدُورُونَ حَوْلَ ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ مَشْتَهَرَةٍ جَمَعَهَا ابْنُ خُلْكَانَ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ فَقَالَ: "تُوفِي سَنَةٌ سَبْعٌ وَمِائَةٌ، وَقِيلَ سَنَةٌ مِائَةٌ، وَقِيلَ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَتِسْعِينَ لِلْهَجْرَةِ"، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى" (١).

وَقَدْ رَجَحَ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّقَادِ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةً أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَعَلَى رَأْسِهِمُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ كَمَا فِي التَّارِيخِ الْأَوْسَطِ لَهُ، فَقَالَ: "حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا قَالَ مَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُقَالُ سَنَةُ الْفُقَهَاءِ سَنَةٌ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ" (٢). فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الرَّاجِحُ مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ الْقَوْلُ الثَّانِي الَّذِي ذَكَرَهُ الْإِمَامُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَمَّا وَفَاةُ أَبِي رَافِعٍ فَقَدْ جَزَمَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ أَنَّهُ: "مَاتَ قَبْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ" (٣)، وَذَكَرَ كَذَلِكَ أَنَّ: "عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مَاتَ سَنَةً أَرْبَعِينَ" (٤). وَالْعَجَبُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ نَفْسَهُ رَجَّحَ كَوْنَ وَفَاةِ أَبِي رَافِعٍ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ كَمَا قَالَ فِي الْإِسْتِيعَابِ: "تُوفِي أَبُو رَافِعٍ ﷺ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، وَقِيلَ: فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى" (٥).

فَظَهَرَ لَكَ بَعْدَ هَذَا التَّحْقِيقِ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ كَانَ عُمُرُهُ بَيْنَ الْعَشْرِ أَوْ التَّسْعِ سِنَوَاتٍ عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَبُو رَافِعٍ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ عُمُرٌ يُمْكِنُ الْإِقَاءُ فِيهِ وَتَحْمَلُ الْحَدِيثُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَبِرْهَانِ السَّمَاعِ: مَا أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَنِئِمَةَ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ لَهُ فَقَالَ: "حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَمْ يَأْمُرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أَنْزَلَ الْأَبْطَحَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مِئِي، وَلَكِنِّي جِئْتُ فَنَزَلْتُ

(٣) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خُلْكَانَ: وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أَوْلَادِ الزَّمَانِ، (٢/٣٩٩).

(١) الْبُخَارِيُّ: التَّارِيخُ الْأَوْسَطُ، (١/٢٣٥)، بِرَقْمٍ (١١٢٩).

(٢) الْبُخَارِيُّ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ، (٢/٢٣)، بِرَقْمٍ (١٥٦٤).

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، (٦/٢٥٩)، بِرَقْمٍ (٢٣٤٣).

(٤) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الْإِسْتِيعَابُ، (٤/١٦٥٧)، بِرَقْمٍ (٢٩٤٨).

من ذَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ شَيْوْخِهِمْ

فَجَاءَ فَتْرَلٌ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَهَذَا لَفْظُ حَامِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو رَافِعٍ وَكَانَ عَلَى ثَقْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ: لَمْ يَأْمُرَنِي النَّبِيُّ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي زَادٍ حَامِدٌ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ، فَلَمَّا قَدِمَ صَالِحٌ؛ قَالَ لَنَا عَمْرُو: اذْهَبُوا اسْمَعُوا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْهُ" (١).

حرف العين

١٠- (ع) عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، "كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ وَقَاضِي دِمَشْقَ، وَعَالِمُهَا، وَوَاعِظُهَا حَدَّثَ عَنْ: أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحَدِيفَةَ، وَأَبِي مُوسَى، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، وَالْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ حَوَالَةَ، وَأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ، وَعِدَّةٌ. حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ، وَمَكْحُولٌ، وَابْنُ شِهَابٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْيَحْصُبِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْعَسَّائِيُّ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، وَأَبُو قِلَابَةَ الْجَرَمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّحْبِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَرَبِيعَةُ الْقَصِيرُ، وَآخَرُونَ" (٢).

قَالَ ابْنُ أَبِي خَاتِمٍ فِي الْمَراسِيلِ: "قُلْتُ لِأَبِي سَمْعٍ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ مِنْ مُعَاذٍ قَالَ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَأَمَّا الَّذِي عِنْدِي فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ" (٣). وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْأَحَادِ وَالْمِثَانِي: "وَقَدْ وَهَمَ أَبُو إِدْرِيسَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ وَلَا رَأَاهُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ قَالَ: فَأَتَنِي مُعَاذٌ لَمْ أَلْقَهُ فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عُمَيْرَةَ عَنْهُ" (٤).

(٥) أحمد بن أبي خيثمة: التاريخ الكبير، (٧٦/١-٧٧)، برقم (١٧٠-١٧١)، والحديث نفسه عند مسلم في صحيحه، كتاب الحج، استخفاف طواف الإفاضة يوم النحر، (٩٥٢/٢)، رقم (١٣١٣).

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء، (٢٧٢/٤).

(٢) ابن أبي خاتم: المراسيل، (ص ١٥٢)، برقم (٥٥٣).

(٣) أبو بكر بن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، (٤١٦/٣)، برقم (١٨٢٨).

قَالَ ابْنُ عَبْدِ البرِّ فِي التَّمْهِيدِ: "وَسُئِلَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ - وَكَانَ عَالِمًا بِأَيَّامِ أَهْلِ الشَّامِ - هَلْ لَقِيَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَقَالَ نَظَنُّ أَنْ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ لَقِيَ مُعَاذًا وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَدَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَيَّامَ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ، قَالَ الْوَلِيدُ وَلَقِيَ أَبُو إِدْرِيسَ أَبَا ثَعْلَبَةَ وَأَبَا الدَّرْدَاءَ وَشَدَّادَ ابْنَ أَوْسٍ وَعُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَغَيْرَهُمْ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ بَلَّغَنِي أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ وَلَدَ عَامَ حُنَيْنٍ، وَأَمَّا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَتُوفِّيَ فِي طَاعُونِ عَمَّوَسٍ بِالشَّامِ سَنَةً ثَمَانٍ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا فِي الصَّحَابَةِ وَتَسْبِيحِهِ وَذَكَرْنَا أَشْيَاءَ مِنْ أَخْبَارِهِ هُنَاكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ" (١).

برهان السماع: ما أَخْرَجَهُ الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ فِي مَسْنَدِهِ، فَقَالَ: "حَدَّثَنَا عِيسَى الْعَسْقَلَانِيُّ، نَا مُصْعَبٌ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَارِثِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقٍ فَإِذَا فَتَى بَرَّاقُ الثَّنَائِيَا وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْتَدُوا إِلَيْهِ وَصَدَرُوا عَنْ قَوْلِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ هَجَرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالنُّهْجِ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَأَنْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ لِأُحِبَّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: اللَّهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَقَالَ: اللَّهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، قَالَ وَأَخَذَ بِحُبُوبَةِ رِدَائِي فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ وَقَالَ: أَبَشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَرَاوِرِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ»" (٢).

وَأَخْرَجَهُ كَذَلِكَ ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: "أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَارِثِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ

(١) ابْنُ عَبْدِ البرِّ: التَّمْهِيدُ، (٢١/١٢٨).

(٢) الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ: الْمَسْنَدُ، (٢/٢٧٧)، بِرَقْم (١٣٨١).

من ذَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمِعُوا مِنْ شَيْوْخِهِمْ

الْحَوْلَانِي، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا فَتَى بَرَّاقُ النَّتَائِيَا... الحديث" (١).

قائدة: قَالَ الْإِمَامُ الطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مُشْكِ الْأَثَارِ: "لَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ إِخْبَارُ أَبِي إِنْدَرِيسَ بِلِقَائِهِ عُبَادَةَ وَوَعِيهِ عَنْهُ، وَلِقَائِهِ شَدَّادَ بْنِ أَوْسٍ وَوَعِيهِ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: وَقَاتَنِي مُعَاذٌ، فَاحْتَمِلَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: قَاتَنِي، أَيُّ: قَاتَنِي أَنْ أَعِيَ كَمَا وَعَيْتُ عَنِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمَا قَبْلَهُ، لَا أَنَّهُ لَمْ يَلْقَهُ، وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُظَنَّ ذَلِكَ بِهِ مَعَ عَدْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ، وَمَعَ ضَبْطِهِ فِي رِوَايَتِهِ، وَمَعَ جَلَالَةِ مَنْ حَدَّثَ بِذَلِكَ عَنْهُ، وَهُمْ أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ، وَعَطَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، وَالْوَلِيدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَئِمَّةٌ مَقْبُولَةٌ رِوَايَتُهُمْ غَيْرُ مَدْفُوعِينَ عَنِ الْعَدْلِ فِيهَا، وَالضَّبْطُ لَهَا، وَالتَّبَيُّتُ فِيهَا" (٢).

١١ - (ع) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ رُبَيْعَةَ الْكُوفِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، "مُقَرَّرُ الْكُوفَةِ، الْإِمَامُ، الْعَلَمُ، مِنْ أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ، قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَجَوَّدَهُ، وَمَهَّرَ فِيهِ، وَعَرَضَ عَلَى عُثْمَانَ - فِيمَا بَلَّغْنَا - وَعَلَى عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ. وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَطَائِفَةٍ. قَالَ أَبُو عَمْرِو الدَّانِيُّ: أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ: عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَزَيْدٍ، وَأَبِي، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَحَدَّثَ عَنْهُ: عَاصِمٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ" (٣).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "قَالَ أَبِي: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ لَيْسَ تَثْبُتَ رِوَايَتُهُ عَنْ عَلِيٍّ فَقِيلَ لَهُ سَمِعَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَدْ رَوَى عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ سَمَاعًا" (٤).

قلت: ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ أَنَّهُ: "سَمِعَ عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، وَابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ" (٥). **وبرهان السماع:** ما أخرجه البخاري في صحيحه فقال: "حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ

(٣) ابْنُ حَبِيبٍ الْبُسْتِيُّ: الْإِحْسَانُ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ، (٢/٣٣٥)، بِرَقْم (٥٧٥).

(١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمَصْرِيُّ الطَّحَاوِيُّ: شَرْحُ مُشْكِ الْأَثَارِ، (١٠/٣٨)، بِرَقْم (٣٨٩٥).

(٢) الذَّهَبِيُّ: سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، (٤/٢٦٧-٢٦٨).

(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: الْمَرَاثِيلُ (ص ١٠٧)، بِرَقْم (٣٨٣).

(٤) الْبُخَارِيُّ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ، (٥/٧٢).

مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ» ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فِكُلُّ مُيسَّرٍ» ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} إِلَى قَوْلِهِ {الْعُسْرَى} [الليل: ٦-١٠] (١).

١٢- (ع) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَنْ: جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَامِرِ الشَّعْبِيِّ وَعَطِيَّةِ بْنِ سَعْدِ الْغُوفِيِّ، وَأُمِّهِ بْنِ هِنْدِ الْمَدَنِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ، وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ وَغَيْرِهِمْ، رَوَى عَنْهُ أَبُو فَرْزَةَ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمِ الْجَهَنِيِّ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَشَرِيكَ الْقَاضِي، وَعَمَّارُ بْنُ رَزِيْقٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهَمْدَانِ (٢).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَبَرٍ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ: "ذَكَرَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ فِي الْعِلَلِ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَدِّهِ، وَهُوَ قَوْلٌ مَرْدُودٌ أُوْرِدَتْهُ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ فَحْدِيثُهُ عَنْ جَدِّهِ فِي الصَّحِيحِ" (٣).

برهان السماع: مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: "حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، وَمُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو فَرْزَةَ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيتُنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: "قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ" (٤).

(٥) الْبُخَارِيُّ: الْجَامِعُ الصَّحِيحُ، كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَابُ قَوْلِهِ {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى}، (٦/ ١٧٠)، بِرَقْم (٤٩٤٥).

(٣) ابْنُ عَسَاكِرٍ: تَارِيخُ مَمْلُوكٍ، (٣١/ ٣٩٣)، بِرَقْم (٣٤٥٢).

(٤) ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ: تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، (٥/ ٣٥٢ - ٣٥٣).

(٥) الْبُخَارِيُّ: الْجَامِعُ الصَّحِيحُ، كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ، (٤/ ١٤٦)، بِرَقْم

(٣٣٧٠).

من ذَكَرَ النقاد أنهم لم يسمعوا من شيوخهم

١٣- (ع) عطاء بن يسار الهلالي المدني، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أخو سليمان بن يسار، ثقة من كبار التابعين وعلمائهم، "حدث عن: أبي أيوب، وزيد، وعائشة، وأبي هريرة، وأسامة بن زيد، وعدة. روى عنه: زيد بن أسلم، وصفوان ابن سليم، وعمرو بن دينار، وهلال بن علي، وشريك بن أبي نمر" (١).

قال ابن أبي حاتم في المراسيل: "قال أبي: عطاء لم يسمع من عبد الله بن مسعود وكذا هو عندي لم يسمع من ابن مسعود" (٢). قلت: قال ابن سعد في الطبقات: "وسمع عطاء بن يسار من أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود" (٣). وأثبت البخاري كذلك لعطاء بن يسار سماعه من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما في التاريخ الكبير له (٤)، وقال الذهبي: "قال أبو داود: سمع عطاء من ابن مسعود" (٥).

برهان السماع: ما أخرجه ابن حبان في صحيحه فقال: "أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ حدثنا أبي حدثنا عاصم بن محمد عن عامر بن السمط عن معاوية بن إسحاق بن طلحة قال حدثني ثم استكتمني أن أحدث به ما عاش معاوية فذكر عامر قال: سمعته وهو يقول حدثني عطاء بن يسار وهو قاضي المدينة قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سيكون أمراء من بعدي يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يقولون" (٦).

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء، (٤/٤٤٩-٤٤٨).

(٢) ابن أبي حاتم الرازي: المراسيل (ص ١٥٦)، برقم (٢٩٣).

(٣) محمد بن سعد الهاشمي بالولاء، التبصري: الطبقات الكبرى، (٥/١٣٢).

(٤) البخاري: التاريخ الكبير، (٥/٣٤٩).

(٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء، (٤/٤٤٩).

(٦) ابن حبان البستي: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، (١/٤٠٣)، برقم (١٧٧).

فائدة:

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ: "عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ مُرْسَلٌ. قُلْتُ: رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ: {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ} [الرحمن: ٤٦]، فَقُلْتُ: وَإِنْ رَأَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ" (١).

قُلْتُ: لَمْ أَعثر عَلَى هَذِهِ الزَّوَايَا الَّتِي أوردَهَا الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ فِي دَوَائِنِ السُّنَنِ الْمَتَاحَةِ لِي إِلَّا بَعْنَةَ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، وَلَيْسَ فِيهَا لَفْظَةٌ "أَخْبَرَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ"، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ وَجَدْتُ دُرَّةً لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ قَالَ: "قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي بَعْضِ النُّسخِ عَقَبَ رِوَايَةِ حَفْصِ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُرْسَلٌ لَا يَصِحُّ إِنَّمَا أَرَدْنَا لِلْمَعْرِفَةِ أَيُّ إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَهُ لِلْمَعْرِفَةِ بِحَالِهِ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ قِيلَ لَهُ فَحَدِّثْ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، فَقَالَ مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ ثُمَّ قَالَ: اضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قُلْتُ فَلِهَذَا هُوَ سَاقِطٌ مِنْ مُعْظَمِ النُّسخِ وَتَبَّتْ فِي نُسخَةِ الصَّغَانِيِّ" (٢).

حرف الميم

١٤ - (ع) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَنْبٍ الْعَامِرِيُّ، "الْإِمَامُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْفَقِيهُ، سَمِعَ: عِكْرَمَةَ، وَشُرْحَبِيلَ بْنَ سَعْدٍ، وَسَعِيدَ الْمُقْبَرِيِّ، وَنَافِعَ الْعُمَرِيَّ، وَمُسْلِمَ ابْنَ جُنْدَبٍ، وَابْنَ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ، وَالْقَاسِمَ بْنَ عَبَّاسٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيَّ، وَخَلَقًا سِوَاهُمْ. وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، ثِقَّةً، فَاضِلًا، حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، وَشَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، وَحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَوَكَيْعٌ، وَآدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى، وَخَلَقَ كَثِيرٌ" (٣).

(١) الذَّهَبِيُّ: مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ، (٣/ ٧٧)، بِرَقْم (٥٦٥٤).

(٢) ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ: فَتْحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، (١١/ ٢٦٧).

(٣) الذَّهَبِيُّ: سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، (٧/ ١٤٠).

من ذَكَرَ النقاد أنهم لم يسمعوا من شيوخهم

قَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ فِي تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ: " سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ حَدِيثَ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَهِيَ مَنَاوِلَةٌ ^(١). وَقَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ: "قَالَ جَعْفَرُ الطَّيَالِسِيُّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ شَيْئًا" ^(٢). وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّ: "عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ، قَالَ: بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ: لَمْ يَسْمَعْ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ وَلَا الْمَاجَشُونُ مِنَ الزُّهْرِيِّ" ^(٣).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي الْعِلَلِ: "قُلْتُ لِأَبِي: ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ سَمِعَ مِنَ الزُّهْرِيِّ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعَ مِنْهُ. قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ؟ قَالَ: قَدْ سَمِعَ مِنَ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، فَذَكَرَ غَيْرَ حَدِيثٍ فِيهَا حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، وَفِيهَا أَيْضًا سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ" ^(٤).

بِرَهَانَ السَّمَاعِ: مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: "حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ، فَاْمْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاَتَكُمْ فَأْتُمُوا»" ^(٥).

١٥ - (م د ت س ق خ تبعا) مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ تَدْرُسَ، أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، "الْقُرَشِيُّ مَوْلَى حَكِيمِ ابْنِ حِرَازٍ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الصَّدُوقُ، وَكَانَ أَكْمَلَ النَّاسِ عَقْلاً، وَأَحْفَظَهُمْ، رَوَى عَنْ: جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي الطُّفَيْلِ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَحَدِيثُهُ عَنْ عَائِشَةَ أَظُنُّهُ مُنْقَطِعاً، وَرَوَى عَنْ: طَاوُوسٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَطَاءٍ، وَأَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، وَسُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيِّ، وَعِدَّةٍ. وَعَنْهُ: عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ - شَيْخُهُ -

(٤) يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ (رواية عباس الدوري)، (١٧٨/٣)، برقم (٧٩٤).

(١) الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: تَارِيخُ بَغْدَادٍ، (٥١٥/٣)، برقم (١٠٥١).

(٢) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ، (٣٨٦/٥)، برقم (١٨٠٢).

(٣) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ (رواية ابنه عبد الله)، (٥٣٨/١)، برقم (١٢٧٣).

(٤) الْبُخَارِيُّ: الْجَامِعُ الصَّحِيحُ، كِتَابُ الْأَذَانِ، لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ، (١/١٢٩)، برقم (٦٣٦).

وَالزُّهْرِيُّ، وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَأَيُّوبُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَخُصَيْفٌ، وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَمَّارُ الدُّهْنِيُّ، وَهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَهَشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ^(١).

قَالَ ابْنُ أَبِي خَاتَمٍ فِي الْمَراسِيلِ: "حَدَّثَنَا أَبِي، نَا ابْنُ الطَّبَّاعِ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ يَقُولُونَ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه"^(٢).

قُلْتُ: قَالَ التِّرْمِذِيُّ: "سَأَلْتُ مُحَمَّدًا - يَعْنِي الْبُخَارِيَّ - عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ: أَبُو الزُّبَيْرِ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: أَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَعَمْ، وَإِنَّ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عَائِشَةَ نَظَرًا"^(٣).

بِرَهَانَ السَّمَاعِ: مَا أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَدْخُلُ حُجْرَتَهُ، فَلَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ"^(٤).

وكَذَلِكَ مَا أَخْرَجَهُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ، "حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي"^(٥)، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: الْمُلتَزِمُ وَالْمُدْعَى وَالْمُتَعَوِّذُ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ. قَالَ: أَبُو الزُّبَيْرِ: فَدَعَوْتُ هُنَالِكَ بِدُعَاءٍ بِحِذَاءِ الْمُلتَزِمِ فَاسْتَجِيبَ لِي"^(٦).

فَائِدَةٌ: أَمَّا مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي السُّنَنِ فَقَالَ: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ رضي الله عنهما، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ»: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» وَقَدْ رَخَّصَ

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء، (٣٨٠/٥-٣٨١).

(٢) ابنُ أبي خاتم: المراسيل، (ص ١٩٣)، برقم (٧٠٨).

(٣) محمد بن عيسى الترمذي: علل الترمذي الكبير، (ص ١٣٤)، برقم (٢٣٠).

(٤) مالك بن أنس: الموطأ (رواية أبي مصعب الزهري)، (٥٠٢/١)، برقم (١٢٩٨).

(٥) هو أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق أبو الوليد المكي الأزرق

صاحب تاريخ مكة، روى عن الشافعي، وجماعة، وروى عنه البخاري في صحيحه،

وكان ثقة، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين كما في طبقات الشافعيين لأبي الفداء

ابن كثير الدمشقي، (ص ١١٥).

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْرَقِيِّ: أَخْبَارُ مَكَّةَ، (٣٤٧/١)، برقم (٧٠٨).

من ذَكَرَ النقاد أنهم لم يسمعوها من شيوخهم

بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَنْ يُؤَخَّرَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ، وَاسْتَحَبَّ بَعْضُهُمْ أَنْ يَزُورَ يَوْمَ النَّحْرِ، وَوَسَّعَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُؤَخَّرَ وَلَوْ إِلَى آخِرِ أَيَّامٍ مِنْى ^(١).

قلت: قد ضَعَفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ بَعْلَةً عَدَمَ سَمَاعِ أَبِي الزُّبَيْرِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، وَأَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ مَوْصُوفٌ بِالتَّدْلِيلِ وَقَدْ عَنَعَنَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مُسْتَقِيمٌ عِنْدَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ تَبَعًا لِلْقَوَاعِدِ الْحَدِيثِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ؛ لَكِنْ لَا يَنْطَبِقُ ذَلِكَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَدْ صَحَّ الْبُخَارِيُّ سَمَاعَ أَبِي الزُّبَيْرِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ذَكَرَ هَذَا لَمَّا سَأَلَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ عَيْنَهُ، وَالْمُحَقِّقُ فِي صَنِيعِ أَهْلِ الْحَدِيثِ الْحَذَّاقُ أَنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ لِلْقَوَاعِدِ الْحَدِيثِيَّةِ وَحَسَبَ ثُمَّ يَحْكُمُونَ عَلَى الْحَدِيثِ؛ بَلْ كَانُوا يَنْظُرُونَ أَيْضًا إِلَى الْقُرَائِنِ وَمَا لَابَسَ حِكَايَةِ الْإِسْنَادِ وَيَسْبِرُونَ كُلَّ ذَلِكَ ثُمَّ يَحْكُمُونَ عَلَى الْحَدِيثِ بِفَقْهِ عِلْمِ الْإِسْنَادِ وَلَيْسَ بِمَجْرَدِ مَعْرِفَةِ الْقَوَاعِدِ كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُ النَّاسِ الْيَوْمَ، وَكَذَا حَسَنُ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ فِي جَوَابِهِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ: "أَنَّهُ يُتَأَوَّلُ قَوْلُهُ أَخَّرَ طَوَافَ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى اللَّيْلِ أَيْ طَوَافَ نِسَائِهِ وَلَا بَدَّ مِنَ التَّأْوِيلِ لِلْجَمْعِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ، (فَإِنْ قِيلَ) هَذَا التَّأْوِيلُ يَرُدُّهُ رِوَايَةُ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ (وَزَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نِسَائِهِ لَيْلًا) فَجَوَابُهُ لَعَلَّهُ عَادَ لِلزِّيَارَةِ لَا لِطَوَافِ الْإِفَاضَةِ فَزَارَ مَعَ نِسَائِهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مِنْى فَبَاتَ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ" ^(٢).

١٦ - (ع) مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَكِّيُّ الْأَسَدِيُّ، "الْإِمَامُ، شَيْخُ الْقُرَّاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ الْمَخْرُومِيَّ، رَوَى عَنْ: ابْنِ عَبَّاسٍ - فَكَثَّرَ وَأَطَابَ - وَعَنْهُ أَخَذَ الْقُرَّانَ، وَالنَّفْسِيرَ، وَالْفِقْهَ. وَعَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ، وَزَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ، وَأُمِّ كُرَيْزٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَأُمِّ هَانِيٍّ، وَأُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ، وَعِدَّةٍ، وَحَدَّثَ عَنْهُ: عِكْرِمَةُ، وَطَاوُؤُسٌ، وَعَطَاءٌ - وَهُمْ مِنْ أَقْرَانِهِ - وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ،

(١) التِّرْمِذِيُّ: السَّنَنُ، أَبْوَابُ الْحَجِّ، مَا جَاءَ فِي طَوَافِ الزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ (٢٥٣/٣)، بِرَقْم (٩٢٠).

(٢) يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ النَّوَوِيُّ: الْمَجْمُوعُ شَرْحُ الْمَهْذَبِ، (٢٢٣/٨).

وَالْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ، وَابْنُ أَبِي نَجِيجٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَسَلْيَمَانُ الْأَعْمَشُ، وَأَيُّوبُ السَّخْنِيَانِيُّ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَقَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ، وَخُلِقَ كَثِيرٌ ^(١).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "رَوَى عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: لَمْ يَسْمَعْ مُجَاهِدٌ مِنْ عَائِشَةَ" ^(٢).

وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ: "قِيلَ لِيَحْيَى وَأَنَا أَسْمَعُ: وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ يُنْكِرُهُ" ^(٣).

قَالَ الْعَلَلِيُّ فِي جَامِعِ التَّحْصِيلِ: "قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَمْ يَسْمَعْ مُجَاهِدٌ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَسَمِعْتُ شُعْبَةَ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهَا وَتَبِعَهُمَا عَلَى ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قُلْتُ: وَحَدِيثُهُ عَنْهَا فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَقَدْ صَرَحَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ بِسَمَاعِهِ مِنْهَا" ^(٤).

بِرَهَانَ السَّمَاعِ: مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: "حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ قَالَ: «كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» قَالَ: أَرْبَعًا، ثُمَّ سَمِعْنَا اسْتِثْنَانِ عَائِشَةَ، قَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرِ، فَقَالَتْ: «مَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ. وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ» ^(٥).

حرف الواو

١٧ - (ع) وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ بْنِ كَامِلٍ، وَهُوَ الْأُسْوَارُ، الْإِمَامُ، الْعَلَامَةُ، الْأَخْبَارِيُّ، الْقَصَصِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَاوِيُّ، الْيَمَانِيُّ، الدَّمَارِيُّ، الصَّنْعَانِيُّ. وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ - إِنَّ صَحَّ - وَأَبِي سَعِيدٍ، وَالثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَجَابِرٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

(١) الذَّهَبِيُّ: سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، (٤٥٠/٤).

(٢) ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ، (٣١٩/٨)، بِرَقْم (١٤٦٩).

(٣) ابْنُ مَعِينٍ: تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ (رَوَايَةُ الدُّورِيِّ)، (١٠٠/٣)، بِرَقْم (٤١١).

(٤) خَلِيلُ بْنُ كَيْلَدِي الْعَلَلِيُّ: جَامِعُ التَّحْصِيلِ، (ص ٢٧٢)، بِرَقْم (٧٢٦).

(٥) الْبُخَارِيُّ: الْجَامِعُ الصَّحِيحُ، كِتَابُ الْمَغَازِي، بَابُ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ، (١٤٢/٥)، بِرَقْم

(٤٢٥٣).

من ذَكَرَ النقاد أنهم لم يسمعو من شيوخهم

- عَلَى خِلَافٍ فِيهِ - وَطَاوُوسٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدَاهُ؛ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَمَرُو بْنُ دِينَارٍ، وَسِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ، وَعَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، وَعَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، وَإِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى، وَهَمَّامُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ، وَخَلْقٌ " (١).

قَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: "سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ قَدْ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ يَحْيَى وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَقِيلٍ كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ هَذَا يَأْتِي هِشَامَ بِهِ يُوسُفَ وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَلَكِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ صَحِيفَةً وَقَعْتُ إِلَيْهِمْ لَمْ يَلِقْ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ جَابِرًا" (٢).

قَالَ جَمَالُ الدِّينِ الْمَرْيُ فِي التَّهْذِيبِ: "وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ خُزَيْمَةَ فِي "صَحِيحِهِ" عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ ...» "الْحَدِيثُ وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ إِلَى وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ عَلَى الْإِثْبَاتِ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الشَّهَادَةِ عَلَى النَّفْيِ" (٣).

بِرَهَانَ السَّمَاعِ: مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: "أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنْعَانِيِّ أَبُو هِشَامٍ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَقِيلٍ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ عَقِيلٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَحَمَرُوا الشَّرَابَ وَالطَّعَامَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مُغْلَقًا دَخَلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السَّقَاءَ مُوَكَّأً

(١) الذَّهَبِيُّ: سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، (٥٤٥/٤).

(٢) يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ (رَوَايَةُ الدُّورِيِّ)، (٣ / ١١٨)، بِرَقْمِ (٤٩٠).

(٣) يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْيُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، (٣ / ١٤٠)، بِرَقْمِ (٤٦٣).

شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا وَالسَّقَاءَ مُوكًّا لَمْ يَحُلْ وَكَأَنَّ، وَلَمْ يَفْتَحْ مُغْلَقًا، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ لِإِنْتَائِهِ مَا يُخَمَّرُ بِهِ فَلْيَعْرِضْ عَلَيْهِ عُودًا» (١).

حرف الباء

١٨ - (ع) يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَبُو نَصْرِ الطَّائِي مَوْلَاهُمْ، "الإمام، الحافظ، أحدُ الأعلام، أبو نَصْرِ، اليمامي. روى عَنْ: أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَذَلِكَ فِي (صَحِيحِ مُسْلِمٍ)، وَلَكِنَّهُ مُرْسَلٌ، وَعَنْ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَذَلِكَ فِي (كِتَابِ النَّسَائِيِّ)، وَعَنْ: أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي قَلَابَةَ الْجَرَمِيِّ، وَبَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، وَعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ، وَهَالِلِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، وَعِدَّةٍ. روى عَنْهُ: ابْنُهُ؛ عَبْدُ اللَّهِ، وَمَعْمَرٌ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَهَشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، وَعِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، وَشَيْبَانُ النَّخَوِيُّ، وَهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، وَأَيُّوبُ بْنُ عُثْبَةَ، وَخَلْقٌ" (٢).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمُرَاسِيلِ: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ شَيْئًا قَالَ أَبِي وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَدْ كَانَ أَبُوكَ يَجِئُنَا فَتَسْمَعُ مِنْهُ" (٣).

برهان السماع: مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: "حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَالِلٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ زَيْدًا، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ

(١) محمد بن إسحاق بن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، كِتَابُ الْوُضُوءِ، بَابُ الْأَمْرِ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ تَخْمِيرِ الْأَوَانِي، (٦٩ / ١)، برقم (١٣٣).

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء، (٢٨-٢٧/٦).

(٣) ابن أبي حاتم الرازي: المراسيل (ص ٢٤١)، برقم (٨٩٦-٨٩٧).

من ذكر النقاد انهم لم يسمعوها من شيوخهم

نور، والصدقة برهان والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها» (١).

وكذا ما أخرجه الإمام أحمد في المسند فقال: "حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا يحيى، حدثني زيد بن سلام، أن جدّه حدثه، أن أبا أسماء حدثه، أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن: ابنة هبيرة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها خواتيم من ذهب، يقال لها الفتخ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرغ يدها بفضية معه يقول لها: "أيسرك أن يجعل الله في يدك خواتيم من نار؟... الحديث" (٢).

فائدة: قال ابن القطان: "ذكر ابن أبي خيثمة، عن ابن معين قال: لم يسمع يحيى بن أبي كثير، من زيد بن سلام". وعندي أنه مما يجب التثبت فيه، فإنه قد ذكر في نفس الإسناد أن زيدا حدثه في الحديثين جميعا، والرجل أحد الثقات أهل الصدق والأمانة، والغالب على الظن أن زيدا أجازة أحاديثه، وبلغه إجازته أخوه معاوية، فحدث يحيى بها عنه قائلا: "حدثنا" وكان الأكمل أن يقول: إجازة، فجاءت روايته عنه مضمونا بها السماع، وليست بمسموعة" (٣).

قلت: إذا ثبت أن يحيى بن أبي كثير قد ذكر أنه سمع من زيد بن سلام كما قال أبو حاتم سالفًا: "حدثنا أبو ثوبة عن معاوية يعني ابن سلام قال قال يحيى بن أبي كثير قد كان أبوك يجيئنا فنسمع منه". فهذا تصريح بالسماع فلا كلام فيه، فإنه ثقة، حافظ، صدوق، فيقبل منه ذلك بلا خلاف بين أهل الحديث، ولا داعي لتكلف قصة الإجازة فلا اعتبار لها مع التصريح بالسماع، والله تعالى أعلم.

(١) مسلم: الجامع الصحيح، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، (١/٢٠٣)، برقم (٢٢٣).

(٢) أحمد بن حنبل: المسند، (٨٣/٣٧)، برقم (٢٢٣٩٨).

(٣) علي بن محمد، أبو الحسن ابن القطان: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، (٣٧٩/٢).

١٩- (م د س) يَزِيدُ بْنُ نَعِيمٍ بْنِ هَزَّالٍ، الْأَسْلَمِيُّ، "حجازي، رَوَى عَنْ: جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِيهِ نَعِيمِ بْنِ هَزَّالٍ، وَجَدَهُ هَزَّالُ الْأَسْلَمِيُّ يَقُولُ: مَرَسَلٌ، رَوَى عَنْهُ: زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَعُكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ الْيَمَامِيُّ، وَهَشَامُ بْنُ سَعْدِ الْمَدَنِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ" (١).

قَالَ الْحَافِظُ الْعَلَانِيُّ فِي جَامِعِ التَّحْصِيلِ: "وَعَنْ جَابِرٍ وَيُقَالُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَقَالَ نَقْلَتَهُ مِنْ خَطِّ الْحَافِظِ ضِيَاءُ الدِّينِ" (٢). قُلْتُ: قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ: "يَزِيدُ بْنُ نَعِيمِ ابْنِ هَزَّالٍ، الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وَسَمِعَ جَابِرًا" (٣).

بِرْهَانِ السَّمَاعِ: مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: "وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ نَعِيمٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَنْهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْحُقُولِ»، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: الْمُرَابَنَةُ: الثَّمَرُ بِالتَّمْرِ، وَالْحُقُولُ: كِرَاءُ الْأَرْضِ" (٤).

الْكُنَى وَالْأَلْقَابُ

٢٠- (ع) أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، "الإمام، الكبير، الحافظ، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء ابن خارجة الشامي، حدث عن: أبي إسحاق السبيعي، وكليب بن وائل، وعطاء بن السائب، وأبي ابن أبي سليم، وهشام بن عروة، وخميد الطويل، وسليمان الأعمش، وخالد الحذاء، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق، وكان من أئمة الحديث، حدث عنه: الأوزاعي، والثوري - وهما من شيوخه - وابن المبارك، وبقيته، وابن عمه؛ مزوان

(١) المزي: تهذيب الكمال، (٢٥٨/٣٢)، برقم (٧٠٥٩).

(٢) العلاني: جامع التحصيل، (ص ٣٠٣)، برقم (٩٠٦).

(٣) البخاري: التاريخ الكبير، (٨/٣٦٤).

(٤) مسلم: الجامع الصحيح، كتاب الطلاق، باب كراء الأرض، (٣/١١٧٩) برقم (١٥٣٦).

من ذَكَرَ النقاد أنهم لم يسمعوها من شيوخهم

بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَزَكَرِيَّا ابْنُ عَدِيٍّ، وَعَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْيَزِيدِيُّ، وَأَبُو تَوْبَةَ الْخَلْبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، وَخَلْقٌ" (١).

قَالَ الْحَافِظُ الْعَلَانِيُّ فِي جَامِعِ التَّحْصِيلِ: "ذَكَرَ أَبُو بَكْرُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ الْحَافِظُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي طُؤَالَةَ (٢)، وَأَنَّ الصَّوَابَ مَا رَوَاهُ الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي طُؤَالَةَ قُلْتُ: وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ لِمَا تَقَدَّمَ أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَا يَكْتَفِي بِمَجْرَدِ إِمْكَانِ اللَّقَاءِ وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ لَيْسَ بِمَدْلَسٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ" (٣).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: "قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ هَكَذَا فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي طُؤَالَةَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ بَيْنَهُمَا زَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ كَذَا قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ، وَاسْتَدَّ فِي ذَلِكَ إِلَى رِوَايَةِ الْمُسَيْبِ بْنِ وَاضِحٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي طُؤَالَةَ، وَهُوَ مُسْتَدَّدٌ فِي غَايَةِ الْوَهَاءِ فَإِنَّ الْمُسَيْبَ ضَعِيفَ وَالْحَدِيثَ فِي كِتَابِ السَّيَرِ لِأَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ الْمَصِصِيِّ عَنْهُ لَيْسَ فِيهِ زَائِدَةُ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَبِي طُؤَالَةَ لَيْسَ فِيهِ زَائِدَةُ كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو سَوَاءً" (٤).

بِرْهَانِ السَّمَاعِ: مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنَةِ مِلْحَانَ، فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا، ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَتْ: لِمَ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَزْكَبُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مِثْلَهُمْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ» ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ» ، ثُمَّ عَادَ فَضَحِكَ، فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ

(١) الذَّهَبِيُّ: سِيرَ أَعْلَامِ النَّبِلَاءِ، (٤٧٢/٧).

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، أَبُو طُؤَالَةَ، الْأَنْصَارِيُّ، ثَقَّةٌ، أَخْرَجَ لَهُ السُّنَنُ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، (٢٩٧/٥).

(٣) الْعَلَانِيُّ: جَامِعُ التَّحْصِيلِ، (ص ١٤٠)، بِرَقْمِ (٨).

(٤) ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ: فَتْحُ الْبَارِي الْمَقْدَمَةُ، (٣٦٢/١).

- أَوْ مِمَّ - ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَلَسْتَ مِنَ الْآخِرِينَ» ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: فَتَزَوَّجْتُ عَبْدًا بَنَ الصَّامِتِ فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ قَرْظَةَ، فَلَمَّا قَفَلْتُ: رَكِبْتُ دَابَّتَهَا، فَوَقَّصْتُ بِهَا، فَسَقَطَتْ عَنْهَا، فَمَاتَتْ" (١).

وبهذه الترجمة ينتهي بفضل الله وكرمه بحث من ذكر النقاد

أنهم لم يسمعوا من شيوخهم

وثبت خلاف ذلك من رواية الكتب الستة

□

(١) البخاري: الجامع الصحيح، كتاب الجهاد والسير باب غزو المرأة في البحر (٣٣/٤)، برقم (٢٨٧٧).

من ذَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ شُيُوخِهِمْ

الخاتمة

وبعد الدِّراسة والسَّبر، وبذل الطَّاقة والوسع أرجو أن يَكُونَ بحثي قَدْ أَضَافَ إِضَافَةً جَدِيدَةً فِي خِدْمَةِ رِجَالِ الْكُتُبِ السَّنَّةِ، مِمَّا يَكُونُ عَوْنًا لِلْبَاحِثِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَقَدْ تَحَقَّقَ لَدَيَّ بَعْضُ النَّتَائِجِ وَالتَّوَصِّيَّاتِ أَحَبِّبْتُ أَنْ أَذْكَرَهَا:

أهم نتائج الدِّراسة والتَّوَصِّيَّات:

أولاً: أهم نتائج الدراسة:

- ١- بيان مراتب حكم النِّقَادِ عَلَى الرِّوَاةِ بِالسَّمَاعِ مِنْ عَدَمِهِ، وَأَنَّهَا لَمْ تَجْمَعْ فِي كِتَابٍ وَإِنَّمَا عِلْمُ ذَلِكَ بِالِاسْتِقْرَاءِ لِمَنَاهَجِهِمْ، وَمِنْ صَنِيْعِهِمْ فِي مَصْنَفَاتِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ فِي الرِّجَالِ.
- ٢- تَرْجِيحُ سَمَاعِ عَشْرِينَ رَاوٍ مِنْ شُيُوخِهِمْ قَدْ اخْتَلَفَ فِي سَمَاعِهِمْ مِنْهُمْ، مِمَّا يَسْهُمُ فِي دَقَّةِ الْحُكْمِ عَلَى أَحَادِيثِهِمْ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ وَغَيْرِهَا.
- ٣- اسْتِخْدَامُ التَّأْرِيخِ مِنْ أَهَمِّ مَرْجَحَاتِ السَّمَاعِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخِلَافِ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي إِثْبَاتِ السَّمَاعِ مِنْ عَدَمِهِ.
- ٤- بَعْدَ السَّبْرِ وَالْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ وَجَدْتُ أَنَّ حُكْمَ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ لِلرَّأَوِيِّ بِالسَّمَاعِ مِنْ شَيْخِهِ يُعْتَبَرُ مِنْ أَوْثُقِ الْأَحْكَامِ بَيْنَ نِقَادِ الْحَدِيثِ، وَيُلِيهِ فِي الْمُرْتَبَةِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، ثُمَّ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ، فَإِذَا ظَفَرْتَ بِذَلِكَ مِنْهُمْ فَلَا تَنْتَظِرْ لِغَيْرِهِمْ.
- ٥- أَنَّ نِسْبَةَ الرِّوَاةِ الَّذِينَ ذَكَرَ النِّقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْ شُيُوخِهِمْ وَتَبَيَّنَ خِلَافَ ذَلِكَ قَلِيلَةٌ جَدًّا بِالنِّسْبَةِ لِمَا تَبَيَّنَ مِنْ أَحْكَامِهِمْ فِي ذَلِكَ.
- ٦- أَنَّ أَوْجَهَ الْخِلَافِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي سَمَاعِ الرَّأَوِيِّ كَانَتْ بِسَبَبِ قِرَائِنٍ ظَهَرَتْ لِلنِّقَادِ فَحُكِّمُوا فِي سَمَاعِ الرَّأَوِيِّ بِتِلْكَ الْقِرَائِنِ وَالْمَرْجَحَاتِ.

ثانياً: أهم التَّوَصِّيَّات:

- ١- أَوْصِي طُلَّابَ عِلْمِ الْحَدِيثِ بِاسْتِخْرَاجِ كُنُوزِ هَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ وَبَيَانِهِ لِلنَّاسِ بِدَارِسَةٍ جَادَةٍ لِأَفَادِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَلَا يَلْتَفِتُونَ لِلْجِدَالِ فِي مَسَائِلَ لَا طَائِلَ مِنْ وَرَائِهَا.
- ٢- التَّحَرِّيُ وَالتَّحْقِيقُ عِنْدَ دَرَاةِ سَمَاعِ الرَّأَوِيِّ مِنْ شَيْخِهِ وَالتَّأَكُّدُ مِنْ أَنَّهِمْ لَمْ يَخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ قَبْلَ الْحُكْمِ بِعَدَمِ السَّمَاعِ، أَوْ كَانَ الْحُكْمُ بِعَدَمِ سَمَاعِ الرَّأَوِيِّ مِنْ شَيْخِهِ بِدَلِيلٍ قَاطِعٍ.
- ٣- أَوْصِي بِمَوَاصِلَةِ دَارِسَةِ عِلْمِ سَمَاعِ الرِّوَاةِ دَارِسَةً عِلْمِيَّةً جَادَةً، لِلْحُكْمِ عَلَى الْأَسَانِيدِ بِدَقَّةٍ وَعَدَمِ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَأِ فِي مَزَوِيَّاتِ الثَّقَاتِ، مِمَّا يَسْهُمُ فِي تَرْجِيحِ وَتَصْحِيحِ الْمَزَوِيَّاتِ، وَالِدِفَاعِ عَنِ السَّنَةِ الْمَطْهُرَةِ.

ثبت المصادر والمراجع

- ١- الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، طبعة: دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، عدد الأجزاء: ٦ ج.
- ٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، عدد الأجزاء: ١٨ ج.
- ٣- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرق (ت: ٢٥٠هـ)، طبعة: دار الأندلس، بيروت، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، عدد الأجزاء: ٢ ج.
- ٤- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، طبعة: دار البشائر الإسلامية، بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، طبعة: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، تحقيق: علي محمد البجاوي، عدد الأجزاء: ٤ ج.
- ٦- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج المصري الحنفي، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، طبعة: الفاروق الحديثة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢ ج.
- ٧- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، طبعة: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر ابن كمال، عدد الأجزاء: ٩ ج.
- ٨- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن، أبو الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)، طبعة: دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد.
- ٩- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، طبعة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، عدد الأجزاء: ٤ ج.
- ١٠- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، طبعة: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، عدد الأجزاء: ٢ ج.

من ذَكَرَ النقاد أنهم لم يسمعوا من شيوخهم

- ١١- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)، طبعة: الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، عدد المجلدات: ٢
- ١٢- التاريخ الكبير، للبخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨ ج.
- ١٣- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، طبعة: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، عدد الأجزاء: ١٦ ج.
- ١٤- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (المتوفى: ٤٦٣هـ)، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢ هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، عدد الأجزاء: ١٦ ج.
- ١٥- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، طبعة: دار الفكر ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، عدد الأجزاء: ٨٠ ج.
- ١٦- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، طبعة: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٨٩ م، عدد الأجزاء: ٤ ج.
- ١٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، طبعة: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧ هـ تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، عدد الأجزاء: ٢٤ ج.
- ١٨- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، طبعة: دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦ هـ، عدد الأجزاء: ١٢ ج.
- ١٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي (ت: ٧٤٢هـ)، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، تحقيق: د. بشار عواد معروف، عدد الأجزاء: ٣٥ ج.
- ٢٠- الثقات، لابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن مغبد، التميمي، أبو حاتم البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ ، عدد الأجزاء: ٩ ج.
- ٢١- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي الديمشقي العلاني (ت: ٧٦١هـ)، طبعة: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

- ٢٢- جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، طبعة: دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، عدد الأجزاء: ٢ ج.
- ٢٣- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، أبو محمد الرّازي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٢٧١، عدد الأجزاء: ٩ ج.
- ٢٤- السنن الصغرى، للنسائي: أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن الخراساني، (ت: ٣٠٣هـ)، طبع مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦ هـ ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، عدد الأجزاء: ٨ ج.
- ٢٥- السنن الكبرى، للنسائي: أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن الخراساني، (ت: ٣٠٣هـ)، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي عدد الأجزاء: ١٢ ج.
- ٢٦- السنن، لابن ماجه: محمد بن يزيد أبي عبدالله القزويني (ت: ٢٧٣هـ) ، طبعة دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٢ ج.
- ٢٧- السنن، لأبي داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السّجستاني (ت : ٢٧٥هـ)، طبعة المكتبة العصرية، بيروت، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، عدد الأجزاء: ٤ ج.
- ٢٨- السنن، للترمذي: محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) ، طبعة: مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٥ هـ ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وجماعة، عدد الأجزاء: ٥ ج.
- ٢٩- شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، طبعة: مكتبة المنار ، الزرقاء الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد.
- ٣٠- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، طبعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عدد الأجزاء: ١٦ ج.
- ٣١- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، طبعة: المكتب الإسلامي، بيروت، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، عدد الأجزاء: ٤ ج.
- ٣٢- الضعفاء الكبير، للعقيلي: محمد بن عمرو بن موسى ، أبو جعفر المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، طبعة دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، عدد الأجزاء: ٤ ج.
- ٣٣- طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، طبعة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب.

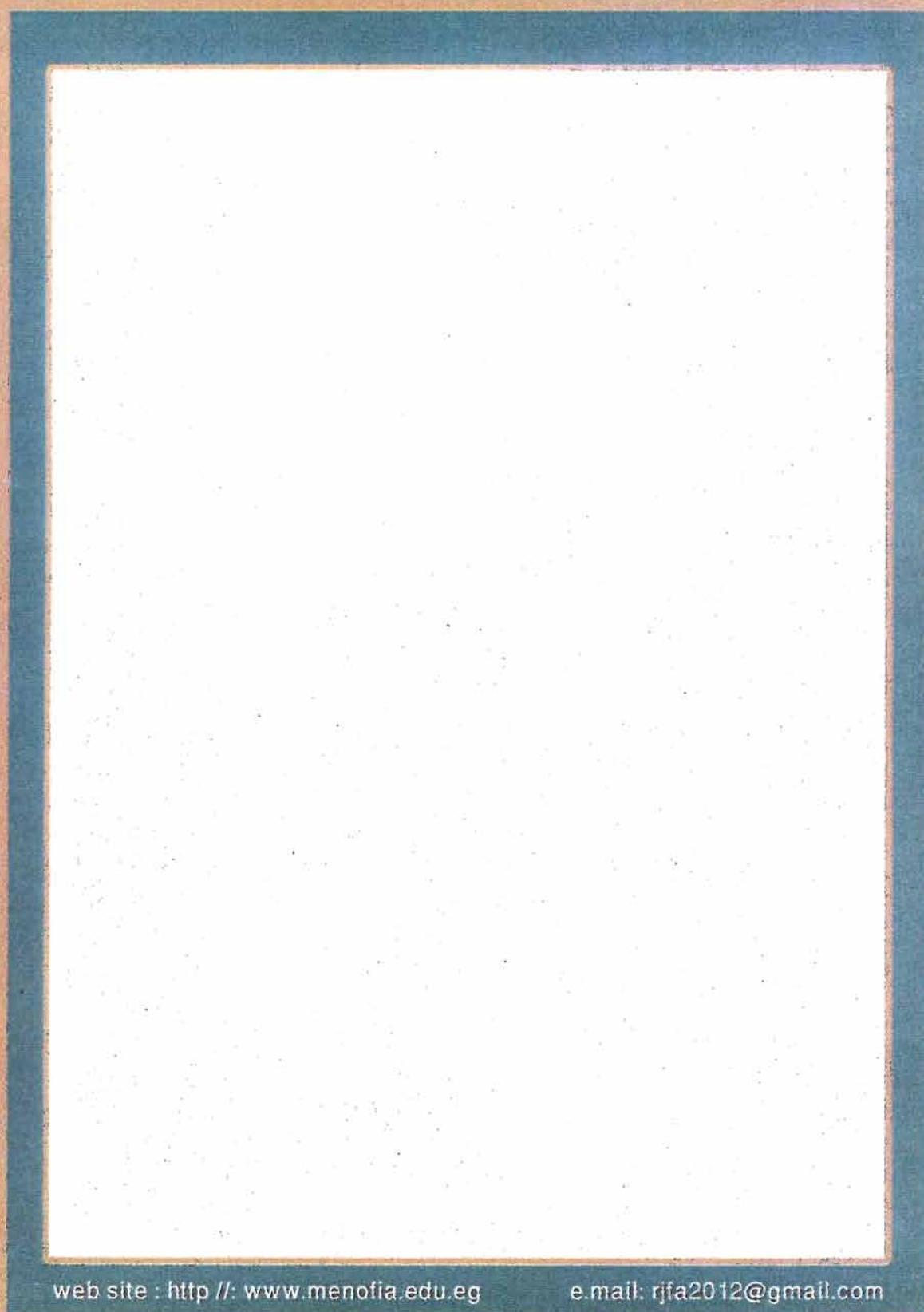
من ذَكَرَ النقاد أنهم لم يسمعوها من شيوخهم

- ٣٤- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، عدد الأجزاء: ٨ ج.
- ٣٥- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، لابن سعد: محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، طبعة مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨ هـ، تحقيق: زياد محمد منصور.
- ٣٦- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سورة، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، طبعة: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي.
- ٣٧- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، طبعة: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، عدد الأجزاء: ٣ ج.
- ٣٨- العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الله الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، طبعة دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية سنة ١٤٢٢ هـ، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس عدد الأجزاء: ٣ ج.
- ٣٩- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت، عدد الأجزاء: ٢٥ ج.
- ٤٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، طبعة دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق: محب الدين الخطيب، عدد الأجزاء: ١٣ ج.
- ٤١- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: عبد الله بن عدي بن عبد الله، أبو أحمد الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، طبعة الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨ هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، عدد الأجزاء ٩ ج.
- ٤٢- المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، طبعة: دار الفكر، بيروت.
- ٤٣- المراسيل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني.
- ٤٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، طبعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- ٤٥- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، للبزار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، أبو بكر (المتوفى: ٢٩٢هـ)، طبعة: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله،

- وجماعة، عدد الأجزاء: ١٨ ج.
- ٤٦- المسند الصحيح المختصر، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٥ ج.
- ٤٧- المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج الشاشي البُنْكُثِي (ت: ٣٣٥هـ)
- ٤٨- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، طبعة: دار العاصمة، دار الغيث، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، عدد الأجزاء: ١٩ ج.
- ٤٩- المعجم الأوسط، للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ)، طبعة دار الحرمين، القاهرة، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني عدد الأجزاء: ١٠ ج.
- ٥٠- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، طبعة: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصمعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، عدد الأجزاء: ٢٥ ج.
- ٥١- موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، طبعة: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ تحقيق: بشار عواد معروف - محمود خليل، عدد الأجزاء: ٢ ج.
- ٥٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٤٨هـ)، طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٢ هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، عدد الأجزاء: ٤ ج.
- ٥٣- الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، عدد الأجزاء: ٢ ج.
- ٥٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، طبعة: دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م، تحقيق: إحسان عباس، عدد الأجزاء: ٧

Menoufia University

Faculty of Arts Journal



web site : [http //: www.menofia.edu.eg](http://www.menofia.edu.eg)

e.mail: rjfa2012@gmail.com